فيأتي قوم يبسّون فيتحمّلون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتي قوم يبسّون
فيتحمّلون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال أُمرت بقرية تأكل القرى يقولون
يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وقال إن الله سمّى المدينة طابة وقال إن المدينة كالكير
تنفي خبثها وينصع طيبها وقال لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وقال على
أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس
نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافّين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلث رجفات
فيخرج الله كل كافر ومنافق وقال لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء عن أنس أن النبي عم كان
إذا قدم من سفر فنظر إلى جدرات المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حرّكها من حبّها وقال أنس أن النبي عم
طلع له أُحد فقال هذا جبل يحبّنا ونحبّه اللهم إن ابرهيم حرّم مكة وإني حرّمت ما بين لابتيها وروى أنه قال أحد
جبل يحبّنا ونحبّه **من الحسان** روي أن سعد بن أبي وقاص أخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء مواليه
فكلّموه فيه فقال إن رسول الله عم حرّم هذا الحرم وقال من أخذ أحدا يصيد فيه فليسلبه ولكن إن شئتم دفعت
إليكم ثمنه وروي من قطع منه شيئا فلمن أخذه سلبه وروى الزبير عن رسول الله أن صيد وجّ وعضاهه حرم محرّم
لله ووجّ ذكروا أنها من ناحية الطائف عن ابن عمر قال قال رسول الله من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني
أشفع لمن يموت بها صح عن أبي هريرة قال قال رسول الله آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة غريب عن جرير بن عبد الله
عن النبي عم أن الله أوحى إلي أي هؤلاء الثلثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين

كتاب البيوع ١٠٥ باب الكسب وطلب الحلال من الصحاح

قال رسول الله ما أكل أحد طعاما
خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده وقال إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر
المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمدّ يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه

حرام وغذّي بالحرام فأنّى يستجاب لذلك وقال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من
الحرام وقال الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن
لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد
الجسد كله ألا وهي القلب وقال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث عن أبي مسعود
الأنصاري أن رسول الله نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعن أبي جحيفة أن النبي عم نهى عن ثمن
الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصوّر عن جابر أنه سمع رسول الله
يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت
شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك
قاتل الله اليهود إن الله لما حرّم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه عن ابن عمر أن رسول الله قال قاتل الله اليهود حرّمت
عليهم الشحوم فجملوها فباعوها عن جابر أن النبي عم نهى عن ثمن الكلب والسنور عن أنس قال حجم أبو طيبة
رسول الله فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه **من الحسان** عن عائشة قالت قال رسول الله عم
إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم وفي رواية إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده
من كسبه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه
فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن
إن الخبيث لا يمحو الخبيث وقال لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار
أولى به عن الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب
ريبة عن وابصة بن معبد أن رسول الله عم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والإثم قال قلت نعم فجمع أصابعه
فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)